لنتخيّل معاً

د. بسام أبو عبد الله

الأحداث والمظاهرات التي تشهدها فرنسا تدفعنا جميعاً للبدء بإعمال الخيال الذي لا ينفصم عن الواقع كثيراً، ولكنه ينطلق من الصور التي تتدفق إلينا في كل يوم من ساحات باريس، ومن الطريقة التي تعاطت بها حكومة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وهو شخصياً، مع مطالب شعبية ترتبط بارتفاع الضرائب، وزيادة الأسعار، وتغيرات جذرية في الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية التي اعتاد الفرنسيون مكاسبها تاريخياً، ويريد ماكرون الآن نسفها باتجاه سياسات أكثر ليبرالية، وأكثر خدمة للشركات الكبرى ولأصحاب الرأسمال الكبير على حساب الطبقات المتوسطة والفقيرة.

بغض النظر عن الاتجاهات التحليلية التي ذهبت في أكثر من اتجاه لحقيقة تفجر الأحداث في فرنسا ما بين الحديث عن أسباب اقتصادية اجتماعية وما بين «نظرية المؤامرة»، وأن ما يجري مخطط له، ويرتبط بعملية تفكيك الاتحاد الأوروبي كقوة اقتصادية عالمية بدأت تفكر بإنشاء قوة عسكرية مستقلة عن الهيمنة الأميركية، وحلف الناتو بسبب عملية الابتزاز العلني التي مارسها الرئيس الأميركي ترامب لدول أوروبا اقتصادياً وعسكرياً، الآن، وبغض النظر عن كل هذا لنتخيل معاً الآتي:

● تمويل ضخم يتجاوز الـ١٣٧ مليار دولار لتأجيج الأحداث وتشكيل تنسيقيات محلية فرنسية تمثل أصحاب «السترات الصفراء»، وتعطي معلومات ليست دقيقة عما يجري.

● إنشاء غرف عمليات في دول الجوار لفرنسا تضم أجهزة المخابرات، تقوم بإدارة عمليات مجموعات «السترات الصفراء»، وترسل السلاح لها لتدافع عن نفسها باعتبار أنها تمثل شعباً ثائراً على ديكتاتور اسمه ماكرون.

● الدعوة لاجتماعات عاجلة لإنشاء «مجموعة أصدقاء الشعب الفرنسي» من أجل وضع خريطة طريق لإنقاذ الفرنسيين المساكين الذين يتعرضون لقمع قوات الشرطة والأمن، وإصدار بيان يعبر عن القلق والرفض القاطع لعدم تلبية المطالب المحقة للشعب الفرنسي.

● عقد اجتماع طارئ لأطراف المعارضة الفرنسية لنظام ماكرون ينتج عنه تشكيل «المجلس الوطني الفرنسي» كبديل شرعي للسلطة القائمة في باريس، وفتح مكاتب له في موسكو وبكين، ودمشق وطهران، وغيرها من العواصم، بهدف تقديم الدعم السياسي والمعنوي للمساكين الفرنسيين.

● قيام الإمبراطوريات الإعلامية في العالم بشن حملات إعلامية مركزة من غرفة عمليات واحدة تستخدم المصطلحات نفسها مثل: نظام ماكرون، شبيحة ماكرون، كتائب ماكرون، الديكتاتور، مخابرات ماكرون، الجيش الحر الفرنسي،... إلخ، وتبث الدعاية المركزة التي تدعو فيها الفرنسيين للتمرد على السلطة الحاكمة، ورفض تسديد الضرائب والفواتير للحكومة الفرنسية، وتوسيع حركة «السترات الصفراء» باتجاه حركة عصيان مدني، وإضرابات، وعمليات تخريب واسعة.

● عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي لبحث تدهور الأوضاع في فرنسا، وإدانة القمع الذي يمارسه نظام ماكرون بحق الثوار الفرنسيين، والدعوة لإيجاد حل سياسي سلمي يجمع أطراف الأزمة الفرنسية، وتكليف موفد أممي خاص التوسط بين الأطراف الفرنسية.

● اجتماع عاجل لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتشكيل فريق تحقيق أممي للتأكد من المعلومات الواردة التي أرسلتها «منظمة الخوذ البيضاء» الفرنسية حول أن قوات الأمن الفرنسية استخدمت غازات سامة بحق المتظاهرين الفرنسيين ما يعتبر خرقاً فاضحاً للقانون الدولي، وتطوراً خطيراً يدل على همجية النظام الحاكم في فرنسا.

● فتح حدود دول الجوار لفرنسا من أجل تدفق آلاف المقاتلين الناطقين بالفرنسية من سويسرا، وبلجيكا، وكندا، وأفريقيا، الذين لم يستطيعوا تحمل مشاهد القمع التي تمارسها أجهزة الأمن الفرنسية بحق الفرنسيين العُزل بهدف التضامن مع الشعب الفرنسي، ومساندته ضد نظام ماكرون الوحشي والديكتاتوري والمعادي للحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان.

● قيام «دويلة» قطر بدعوة معارضي الرئيس ماكرون لاجتماع عاجل بهدف تشكيل هيكل معارض جديد تحت مسمى «ائتلاف قوى التغيير السلمي» وتقديم الدعم المالي، والتسليحي لهم باعتبارهم قوى ديمقراطية تتعرض لقمع نظام وحشي ديكتاتوري يُشك بأنه استخدم الكيميائي بحق شعبه حسب معلومات «الخوذ البيضاء الفرنسية»، وهي منظمة مجتمع مدني بريئة جداً تقوم بإنقاذ أصحاب السترات الصفراء بعد أن تصبح حمراء قانية بلون دم الثوار الفرنسيين.

● البدء بتشكيل خلايا مسلحة من أصحاب «السترات الصفراء» تقوم بمهاجمة مراكز الدولة الفرنسية من قصور العدل، مراكز الشرطة، المنشآت العامة، قطع الطرقات العامة، تفجير محطات المترو، وقف التعليم في مدارس النظام الفرنسي، وتدريس منهاج موضوع في السعودية، وقطر، وتركيا، تعبيراً عن الرفض القاطع لممارسات النظام الفرنسي، ومهاجمة المتاحف وسرقة الآثار، إضافة للبدء بعمليات عسكرية تستهدف مقار وثكنات جيش النظام الفرنسي الفاشي الديكتاتوري... إلخ.

● مهاجمة وسائل الإعلام الفرنسية، وتفجير مقارها، واستهداف الصحفيين الذين لا يؤيدون ثوار الساحات وقوى المعارضة السلميّة لنظام ماكرون المتوحش.

● بدء انتشار مجموعات المعارضة الفرنسية المعتدلة، والمتطرفة والمعارضة المسلحة، والداخلية، والخارجية، ونشوء مجموعات وفيالق، وألوية ثورية تهدف لإسقاط ماكرون ونظامه تحت أسماء مختلفة مثل: الجيش الفرنسي الحر، جيش العزة الفرنسي، جبهة نصرة أهل باريس، مجموعة متمردي الجادة السادسة، جماعة ديغول الحرة، جيش ليون الأصفر، داعمو أردوغان الفرنسيين، فيلق الأمير تميم، لواء محمد بن سلمان لتحرير باريس، جماعة خاشقجي الانتحارية، تيار فرانسوا هولاند لتحرير فرنسا، جيش الأمة الفرنسي، كتائب برنار ليفي للربيع العربي، فصائل برنار كوشنير الكردية الفرنسية، جماعة لوران فابيوس (التيار الثالث)، سرايا آلان جوبيه للتبديل والتغيير ومن أجل فرنسا حرة أبية... إلخ).

● النقطة الأخيرة والطريفة أن برنار هنري ليفي الصهيوني الذي شجّع ودعم ما سُمي «ثورات الدمار العربي» عارض الحراك الشعبي في فرنسا، وأما برنار كوشنير، مؤسس منظمة أطباء بلا حدود، ووزير خارجية فرنسا الأسبق، فقد كان مشغولاً في القامشلي بلقاء «القادة العظام» المظلومين في شمال شرق الفرات، ولم يكلف نفسه عناء قطع زيارته للاهتمام بأحداث فرنسا، وهموم الشعب الفرنسي، لأنه كان يرتب «كومونة القامشلي» مع أصدقائه هناك من أصحاب مشروع «الانفصال والتفصيل» ومراهقي السياسة، الذين لا أدري إن كانوا قد سألوا كوشنير عن الأحداث في فرنسا، وعن الروح الوطنية الفرنسية التي يجب أن تظهر وتتبدى في مثل هذه الحالات باعتبارهم أيضاً يحملون روحاً وطنية سورية بحاجة إلى إحياء، ويمكن أن يكون الجانبان قد تبادلا الرأي بشأن منطقة الإلزاس واللورين التي قد تطالب بالانفصال عن فرنسا!

● فعلاً أمور مدهشة تحصل وتدفع الباحث للمقارنة فقط، وللتخيل، وإطلاق العنان لأفكار، وتصورات قد يجدها البعض أنها ليست واقعية، وينقدها بالقول: إن فرنسا دولة ديمقراطية ولديها أدواتها الداخلية للتغيير، وهي ليست دولة يمكن التلاعب بها كما حدث في البلدان العربية، كما أنها دولة قوية في النهاية، وتحظى بدعم جوارها، وأشقائها في أوروبا، وهذه الملاحظات النقدية قد تبدو صحيحة، ولكن عنوان مقالي هو: «لنتخيل معاً» مجرد خيال لكاتب عاش ما عاشه من أحداث الجيل الرابع من الحروب في بلده سورية، ومن حقه أن يتخيل، ويتخيل فقط.

٤٠٠ إرهابي جديد من «القاعدة» في إدلب

| الوطن- وكالات

كشفت تقارير إعلامية أن المئات من المسلحين الأجانب التابعين لتنظيم القاعدة الإرهابي، وصلوا إلى محافظة إدلب عبر الحدود التركية خلال الشهرين الأخيرين.

وقالت وكالة «سبوتنيك» الروسية نقلاً عن مصادر خاصة في إدلب: «إن أكثر من ٤٠٠ مسلح جميعهم من جنسيات أجنبية يتبعون لتنظيم القاعدة الإرهابي، وصلوا إلى محافظة إدلب تباعاً خلال الشهرين الأخيرين، مروراً بالأراضي التركية، وعبر بلدتي أطمة وسرمدا الحدوديتين».

وأشارت المصادر إلى أن هؤلاء المسلحين وفدوا على شكل مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفرادها بين ٨ و١٥ شخصاً.

وأكدت المصادر، أن تنظيم «حراس الدين» الإرهابي (فرع تنظيم القاعدة في سورية) بدأ بتجميع المسلحين الوافدين في أحد المعسكرات التي أنشأها منذ نحو ٢٠ يوماً في إحدى مناطق سيطرته أقصى ريف إدلب المتاخم لريف حماة الشمالي، مشيرة إلى أن الموقع يحظى بحماية أمنية مشددة ويحظر على أي من المدنيين أو المسلحين السوريين الاقتراب منه.

ونقلت المصادر عن أوساط المسلحين السوريين في المنطقة، ما وصفته بـ«المعلومات المؤكدة» عن استجلاب هؤلاء من اليمن برعاية إحدى الدول الإقليمية.

وأوضحت المصادر، أن تنظيم «هيئة تحرير الشام» (الواجهة الحالية لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي) قام خلال الفترة الماضية بتسهيل عبور هؤلاء المسلحين، وصولاً إلى مناطق سيطرة تنظيم «حراس الدين» الذي لا يزال يحتفظ بالبيعة لمتزعم تنظيم «القاعدة» في أفغانستان أيمن الظواهري.

ويتكون تنظيم «حراس الدين» من مسلحين متشددين كانوا ينتمون لتنظيم «النصرة» قبل أن يعلن الانفكاك عن «القاعدة».

ومسلحو «حراس الدين» هم من رافضي انفكاك «النصرة» عن «القاعدة» وأعلنوا إنشاء تنظيمهم الخاص بهم محافظين على ولائهم لزعيم «القاعدة الظواهري» وذلك عام ٢٠١٦ عندما قدم تنظيم «النصرة» نفسه باسم جديد هو «جبهة فتح الشام»، ومن ثم «هيئة تحرير الشام» بعد دخوله في «ائتلاف مع عدد من المجموعات»، معلناً تباعده عن «القاعدة».

ويضم «حراس الدين» إرهابيين أجانب وعرباً، ذوي تاريخ طويل في القتال إلى جانب تنظيم «القاعدة» بأفغانستان والعراق، كما استقطب إرهابيين محليين متمرسين إلى جانب إرهابييه الأجانب.

قانون أميركي لمساعدة «أقليات» سورية!.. وتمديد للاحتلال

| وكالات

بينما وقّع الرئيس الأميركي دونالد ترامب قانوناً يزعم مساعدة «الأقليات» في سورية والعراق ممن تعرضوا لـ«جرائم حرب»، كشفت واشنطن عن نيتها تمديد احتلالها لأراضٍ سورية في شمال شرق البلاد. وبحسب موقع قناو «روسيا اليوم» الإلكتروني وقّع الرئيس الأميركي على قانون الإغاثة والمساءلة عن ما سمي «الإبادة الجماعية في العراق وسورية»، والذي سيوجه المساعدات الإنسانية ومساعدات الاستقرار والانتعاش نحو الأقليات المختلفة في البلدين.

ورغم الحماية التي تقدمها واشنطن لقيادات تنظيم داعش الإرهابي، صرح ترامب بأن داعش اقترف جرائم بشعة بحق الأقليات الدينية والعرقية في سورية والعراق، بما في ذلك المسيحيون والإيزيديون والشيعة والمجموعات الأخرى، بحسب «روسيا اليوم».

ونقل الموقع الروسي عن نائب المتحدث باسم البيت الأبيض ليندسي والترز قولها في بيان، أمس: إن «مشروع القانون يوجه وزارة الخارجية لتشجيع الحكومات الأجنبية على تحديد ومحاكمة الأشخاص الذين يشتبه في ارتكابهم جرائم ضد الإنسانية أو جرائم إبادة جماعية أو جرائم حرب، بما في ذلك أعضاء منظمات إرهابية أجنبية تعمل في العراق أو سورية».

وزعمت والترز أن «إدارة الرئيس ترامب تبقى ملتزمة بهزيمة داعش وتقديم دعم ثابت للأفراد المستهدفين بجهودهم، وذلك على الرغم من كل التقارير والفيديوهات التي أظهرت قيام مروحيات أميركية بنقل قادة التنظيم مع كل تقدم للجيشين العراقي والسوري على حسابه، لا بل ووصل الأمر إلى استهداف أميركي مباشر لمواقع الجيش العربي السوري أحياناً عند تقدم الأخير على حساب التنظيم لاسيما في دير الزور.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب يوقع قانوناً يزعم مساعدة «الأقليات» في سورية والعراق ممن تعرضوا لـ«جرائم حرب» أمس (رويترز)

ولفت الموقع الروسي إلى أنه تم تمرير القانون بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي بالإجماع في مجلسي النواب والشيوخ الأميركيين.

وجاء الإعلان عن القانون الجديد، في ظل تأكيد المبعوث الأميركي لـ«التحالف الدولي» ضد داعش بريت ماكغورك، بأنهم «سيواصلون البقاء في سورية» وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده من مقر وزارة خارجيته، أوضح فيه أن العمليات العسكرية ضد داعش في سورية لا زالت مستمرة، مشيراً إلى أن وجود التنظيم هناك انخفض إلى نسبة ١ بالمئة، وذلك رغم عجز التحالف وحليفته على الأرض مليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» عن اجتثاث التنظيم.

وتابع ماكغورك قائلاً: إن بلاده تقوم بالعديد من الأعمال بهدف استمرار المكاسب التي تم تحقيقها بعد تطهير سورية من داعش تماماً. وحول موعد انسحاب «التحالف» بقيادة بلاده من سورية، زعم ماكغورك: «هدفنا العسكري هو هزيمة دائمة لداعش»، وأكد أنهم «باقون في سورية لحين تشكيل قوات أمن داخلية؛ لضمان استمرار الحفاظ على المكاسب التي تم تحقيقها من التنظيم».

وكان ترامب نفسه أعلن عدة مرات عن نيته سحب قوات بلاده المحتلة من سورية إلا أن ضغوطاً يبدو أنها مورست عليه جعلته يتراجع عن هكذا موقف.

ففي آذار الماضي قال ترامب: إنه حان الوقت لانسحاب بلاده من سورية، وإعادة القوات إلى الوطن، مضيفاً: «سنتخذ قراراً قريباً بشأن مستقبل القوات الأميركية في سورية بالتنسيق مع الآخرين»، كما اعتبر أن «المشاركة الأميركية في سورية مكلفة وتفيد مصالح دول أخرى».

ولفت ترامب حينها إلى أن السعودية «إذا كانت ترغب ببقائنا في سورية فيجب عليها دفع تكاليف ذلك».

في السياق ذاته، رد ماكغورك على سؤال حول السبب في استغراق عملية القضاء على داعش الذي فرض وجوده على ساحة صغيرة بالمنطقة، لهذا الوقت الطويل، وقال: إن السبب في ذلك «هو أن مسلحي التنظيم يرتدون الأحزمة الناسفة، ويزرعون المواد المتفجرة المصنعة يدوياً في الأرض».

النفط يدفع «التحالف» للتوسط بين مسلحي «خشام» والميليشيا

تقدم بطيء لـ«قسد» في جيب هجين!

| الوطن - وكالات

تضاربت الأنباء، أمس، حول تطورات المعارك بين ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، وتنظيم داعش الإرهابي في شرق الفرات، فبينما ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن تقدم «قسد» البري «لا يزال بطيئاً»، زعمت وسائل إعلام كردية أن الأخيرة باتت تسيطر على ٣٥ بالمئة من مدينة هجين. وفي التفاصيل، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن الاشتباكات العنيفة لا تزال متواصلة بين داعش و«قسد» على محاور في هجين وأطرافها ومحاور أخرى ضمن جيب التنظيم الأخير في ريف دير الزور الشرقي، مشيراً إلى هجمات متواصلة لـ«قسد» من أجل قضم مزيد من المواقع والنقاط والتوغل أكثر داخل الجيب.

وأوضح، أن الاشتباكات ترافقت مع استمرار تحليق طائرات «التحالف الدولي» في سماء المنطقة، واستهدافها لمواقع التنظيم، إضافة لقصف صاروخي بالدبابات والمدافع تنفذه «قسد»، على حين «لا يزال التقدم البري بطيئاً لقوات قسد» بسبب كثرة الألغام والعبوات التي زرعها التنظيم هناك، واكتظاظ المحاور بالأبنية السكنية. وارتفع إلى ٨٩٧ عدد مسلحي داعش ممن قتلوا في القصف والاشتباكات والتفجيرات والغارات ضمن الجيب الأخير للتنظيم منذ الـ١٠ من أيلول الماضي، في حين ارتفع إلى ٥٢٠ عدد مسلحي «قسد» الذين قتلوا في الفترة ذاتها، بحسب «المرصد».

ولفت إلى أن مسلحين مجهولين يرجح أنهم من خلايا داعش هاجموا موقعاً جديداً لـ«قسد» في محيط حقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي، ودارت اشتباكات بين الطرفين قبل أن يلوذ المهاجمون بالفرار.

في المقابل، زعمت مواقع إلكترونية كردية أن «قسد» باتت تسيطر على ٣٥ بالمئة من مدينة هجين، في حين نقلت مواقع داعمة للمعارضة عن مصادر محلية قولها: إن «قسد» سيطرت، على سوق هجين بعد انسحاب تنظيم داعش منه.

وأضافت المصادر: إن «قسد» سيطرت على المسافة الممتدّة من مقسم هجين إلى جامع السلطان وشارع العريض في سوق المدينة، موضحةً أن مسلحي التنظيم انسحبوا من المنطقة واعتمدوا على عمليات القنص من بعيد، في حين ذكرت وسائل إعلام محسوبة على داعش أن التنظيم نفذ هجمات بالسيارات المفخخة ضد «قسد» وسط مدينة هجين.

وفي السياق ذاته، ذكرت شبكة «دير الزور ٢٤» على الإنترنت، أن طيرانا حربيا يُعتقد أنه تابع لسلاح الجو العراقي شنَّ، غارات جوية على بلدتي السوسة والباغوز الواقعتين في ريف محافظة دير الزور الشرقي، واللتين يسيطر عليهما تنظيم داعش.

كما استهدف طيران «التحالف الدولي» بعدّة غارات جوية مواقع مختلفة في مدينة هجين، في حين ذكرت شبكة «فرات بوست» المعارضة على الانترنت، أن نحو ١٥ مسلحاً من تنظيم داعش، بينهم مسلحون من الجنسية العراقية، قُتلوا جراء الاشتباكات المستمرّة منذ أيام مع «قسد» في هجين.

في الأثناء، ذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن «قسد» استقدمت تعزيزات عسكرية جديدة، تضم ٢٠ آلية عسكرية، إلى محيط المناطق الخاضعة لسيطرة داعش بريف دير الزور الجنوبي الشرقي.

وأشارت إلى أن وفداً من «وحدات حماية الشعب» الكردية برعاية «التحالف الدولي» اجتمع مع أهالي بلدة خشام بريف دير الزور الجنوبي الشرقي، في حقل العمر النفطي، وعرض عليهم بيع ١٠٠٠ برميل من النفط الخام يومياً، وذلك عقب طرد مسلحي البلدة المنتمين إلى «قسد»، مسلحي الميليشيا من آبار النفط في محيط حقل كونيكو النفطي، في وقت سابق.

من جهة ثانية، استشهد مدني جراء انفجار لغم من مخلفات تنظيم داعش في قرية نفاشة بريف الحسكة الشرقي، وقالت وكالة «سانا»: إن لغماً أرضياً من مخلفات داعش انفجر بجرار زراعي أثناء فلاحة أرض تحضيراً لزراعتها في قرية نفاشة بالريف الشرقي ما تسبب باستشهاد سائق الجرار ٢٠ عاماً جراء جروح بليغة أصيب بها.

إلى ذلك، ذكرت وكالات معارضة، أن ما يسمى «فريق الاستجابة الأولية»، انتشل أمس، عشر جثث جديدة من مقبرة جماعية في حي البانوراما بمدينة الرقة الواقعة تحت سيطرة «قسد».

دفاعاتنا الجوية تحد من نشاط الطائرات الأميركية.. والأمم المتحدة: حل مشكلة «الركبان» بإعادة قاطنيه إلى مناطقهم

«الحربي» يواصل استهداف داعش في البادية الشرقية

| حمص ــ نبال إبراهيم
دمشق- الوطن- وكالات

بينما واصل سلاح الجو السوري غاراته ضد تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، أكدت تقارير أن الدفاعات الجوية السورية استطاعت الحد من نشاط طائرات الاحتلال الأميركي في الأجواء السورية.

في الأثناء أكد مسؤول أممي أن تقديم مساعدات لمخيم «الركبان» أقصى جنوب شرق البلاد لا يحل مشكلة المخيم وأن عودة قاطنيه إلى مناطقهم أفضل من تقديم المساعدات لهم.

وفي التفاصيل، ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات البادية الشرقية لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي نفذ بعد ظهر أمس غارتين جويتين على أهداف متحركة لداعش في محيط المحطة الثانية وعلى اتجاه المنطقة الممتدة إلى الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور وإلى الجنوب الشرقي من بلدة المحسة بريفي حمص الشرقي والجنوبي الشرقي، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم.

من جهة ثانية، أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن» بإصابة مواطن بجروح بليغة جراء انفجار عبوة ناسفة من مخلفات المسلحين خلال قيامه بأعمال الزراعة بأرضه الواقعة في الأراضي الممتدة ما بين قريتي عين الدنانير وعين حسين الجنوبي بريف حمص الشمالي الشرقي.

وكان أهالي تلك القرى وجهوا عدة شكاوى عبر «الوطن» طالبوا من خلالها الجهات المعنية في المحافظة بضرورة الإسراع وإنهاء عمليات التمشيط والتفتيش عن مخلفات التنظيمات الإرهابية المسلحة في المنطقة من ألغام وعبوات ناسفة خصوصاً في الأراضي الزراعية بعد أن عادوا للعمل فيها، ذلك أن تلك الألغام باتت تهدد حياتهم، علماً أن عدد الإصابات ازداد خلال الأيام الماضية.

من جهة، أخرى بين مصدر في قيادة شرطة حمص لـ«الوطن»: أنه وبناءً على التوجيهات المستمرة بإلقاء القبض على المطلوبين والمحتالين تمكن قسم شرطة باب السباع بالمحافظة من إلقاء القبض على امرأة وزوجها لإقدامهما على عدة عمليات نصب واحتيال على المواطنين بمبالغ وصلت إلى ملايين الليرات السورية، لافتاً إلى أنه سيتم تقديم المقبوض عليهما إلى القضاء المختص لينالا جزاءهما العادل.

جنوباً، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أن الجهات المختصة ضبطت مستودعاً للأسلحة والذخائر من مخلفات التنظيمات الإرهابية في بلدة بصر الحرير بريف درعا، إضافة إلى العثور على أسلحة بينها صواريخ «لاو» إسرائيلية الصنع من مخلفات الإرهابيين غرب مدينة نوى بدرعا.

قوات تابعة للجيش السوري تهاجم مواقع لداعش في ريف حمص (عن الإنترنت)

ولفتت إلى أنه تم العثور أيضاً على «مستودع في المدينة فيه كميات كبيرة من الأدوية المتنوعة منها خليجية وغربية الصنع من مخلفات المجموعات الإرهابية التي أدخلتها إلى المنطقة عبر الحدود مع فلسطين المحتلة عن طريق الكيان الصهيوني ومن خلال الحدود مع الأردن».

من جهة ثانية، كشف تقرير نشره معهد دراسة الحرب الأميركي على شبكة الإنترنت، أن وسائط الحرب الإلكترونية الروسية التي تم نشرها في سورية تُستخدم للحد من إمكانيات القوات الأميركية في المنطقة، بحسب قناة «العالم» الإيرانية.

وكشف التقرير أن القوات الجوية الأميركية وقوات حلفاء أميركا تواجه مشاكل صعبة بعدما حصلت قوات الدفاع الجوي السورية على أسلحة روسية حديثة، في إشارة إلى منظومات «إس ٣٠٠».

واعتبر الخبير الروسي ألكسندر بيريندجييف في تصريحات صحفية أن التقرير الأميركي اعترف بأن الدفاع الجوي السوري يضع العصي في دواليب الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها.

وأشار الخبير إلى أن التقرير الأميركي يشكو في الحقيقة أن إمكانيات الدفاع الجوي السوري لا تسمح للأميركيين وأصدقائهم الإسرائيليين بالاعتداء على الشعب السوري دون عقاب.

في غضون ذلك اعتبر مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمين عوض، أنه لا بد من تسوية الوضع في الركبان، ويجب أن يعود المهجرون والنازحون إلى مناطقهم. وأضاف: «الآن ونحن في الشتاء، عندما يعيش الكثيرون منهم ظروفاً حرجة، لا ينبغي تمديد معاناتهم بتقديم المساعدات شهراً بعد شهر وبدلاً من ذلك، يجب إيجاد حل يمكّن جميع الأشخاص وأفراد العائلات المقيمة هناك من العودة إلى بلادهم.

وتعليقاً على تصريحات موسكو بأن مخيم الركبان أصبح ملاذاً للإرهابيين، أشار المتحدث إلى أنه «إذا كانت هناك عناصر خطيرة في المخيم تمنع الناس من مغادرته، فهذا أمر يشكل مصدر قلق للمجتمع الدولي بأكمله».